

شعيب ناصري

تحفة الإسلام
في
الطريق الصحيح
إلى
دار السلام



تحفة الإسلام
في
الطريق الصحيح
إلى
دار السلام

ديني

بقلم

شعيب نصري

كتاب تحفة الإسلام

المؤلف شعيب ناصري

التصنيف دين

التصميم والتنسيق شعيب ناصري

عنوان البريد الإلكتروني

Choaibnasri7@gmail.com

تاريخ الإصدار 2023/2/6

الموافق 15 رجب 1444

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات
أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن
يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

قال عليه الصلاة والسلام (أما بعد فإن
خير الحديث كتاب الله وخير الهدي
هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر
الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة)
رواه مسلم

أما بعد

فبين أيدينا اليوم هذا الكتاب وهو تحفة
الإسلام في الطريق الصحيح إلى دار
السلام وهو عبارة عن منهج المسلم في
حياته ومعنى إسم الكتاب فهي لأهم
الأعمال التي يجب على المسلم التمسك
بها ليسهل الله لنا الطريق إلى الجنة

ودار السلام هي أحد أسمائها نسأل الله أن يجعلنا من ساكنيها وإياكم ولكن الجنة هي سلعة الله الغالية ويتوجب منا السعي لها لتحقيق المطلب والغاية قولاً وفعلاً إيماناً منا واعتقاداً فنقوم بتطهير النية مع إصلاح القلب ومحاسبة أنفسنا في الدنيا قبل الآخرة وهذا الكتاب مقسم على أربعة محاور رئيسية وهي "مبادئ المسلم وصفات المسلم وواجبات المسلم وحقوق المسلم" مع الاستدلال من الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة فالإنسان المسلم اسم على مسمى لكن يحتاج إلى شروط مهمة من بينها أن تكون عنده الصفات والمواصفات التي تنطبق على دينه وليس أن يعيش على هواه بما يحلوا له فمن الفطرة والشرع عليك بالقول والفعل بين الحركة والعمل يأنس ويتأنس بالمجتمع في التعاون والنصح والإرشاد وأما لفظ الإسلام أي "الإستسلام لله عز وجل ذلاً وخضوعاً" في فعل الطاعة وترك المعصية ومنها السلام بين الناس أي في الأمن والأمان والحب والحنان وأسأل الله تعالى أن يجعل من هذا الكتاب إسهاماً في نشر

العلم والمعرفة والمشاركة في الدعوة
قدر استطاعتنا

قال الخطيب الادريسي (إن الإسلام إذا
حاربوه اشدت وإذا تركوه امتد والله
بالمرصاد لمن يصد وهو غني عن
يرتد وبأسه على المجرمين لا يرد وإن
كان العدو قد أعد فإن الله لا يعجزه أحد
فجدد الإيمان جدد ووجد الله وحد وسدد
الصفوف سدد)

قال تعالى {إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ}
هود (114)

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين.

المحور الأول

هي

مبادئ المسلم

الدين الإسلامي

إن اختيار الدين الإسلامي يكون عن طريق القناعة والطمأنينة بلا شك أو علامة استفهام قال تعالى { إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ } ال عمران (19)

واختلاف الأديان بينها يُعطي قدسية للإسلام فإن 'اليهودية والنصرانية' أرسل الله لهم رسلا وأنبياء فمنهم من وحد الله وأمن بمجيئ محمد صلى الله عليه وسلم وكان ببشارة (أحمد) في الكتب السماوية وكانوا على دين إبراهيم عليه السلام قال تعالى { ... مَلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ... } الحج (76)

ومن هذه الأديان بما تسمى الوثنية والهندوسية والمجوسية والبوذية والصابئة وكل مقدساتهم الخاصة التي تخالف فطرة البشر التي فطر الله بها عباده قبل إيجادهم في الحياة واعترفوا بها من مسحة واحدة والأغرب فيمن جحد ربوبية الخالق سبحانه وتعالى من الملحدين وإن هذه الأديان هي من

اختراع الإنسان ولم يُنزل الله بها من سلطان حتى الكتب السماوية من التوراة والإنجيل حُرُفت من علمائهم الأولون أما القرآن فهو ناسخهم جميعاً نزل على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم في الأولين والآخرين فالحمد لله على نعمة الإسلام بين العقل والنقل

قال صلى الله عليه وسلم (الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً...) رواه مسلم

وأركان الدين هي ثلاثة قال العلماء (الإسلام بمعنى الإستسلام لله ذلاً وخضوعاً والإيمان بمعنى التصديق بما في الكتاب والسنة والإحسان هو أعلى مرتبة في الدين وهي عبادة الله بحب الطاعة وكره المعصية)

وأركان الإيمان ستة وهي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بالقدر

أما الإحسان فهو عبادة الله بين الحب والخوف وقال العلماء (الإحسان يكون بالإتيان والإنعام)

العبادة

قال تعالى {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} البقرة (20)

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال (الله ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين)¹

قال الشيخ ابن ناصر السعدي رحمه الله (واعلم أن المقصود من العبادة عبادة الله ومعرفته ومحبته والإنابة إليه على الدوام وسلوك الطرق التي توصل إلى دار السلام)²

والعبادة هي عبادة الله وتقواه عز وجل خلقنا من أجلها في فعل الأوامر وترك

¹ رواه ابن جرير الطبري في تفسيره

² ص 1 مطوية السير إلى الله والدار الآخرة له

النواهي طاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم من كل قول وعمل ما ظهر منها وما بطن وتنقسم العبادة على الجوارح واللسان وعبادة القلب وعبادة الله بالمال في الزكاة والصدقة فمنها:

الواجبة والمستحبة بين الفرض والنافلة والعبادة توقيفية بلا زيادة أو نقصان

قال تعالى { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ } الذاريات (56)

التوحيد

قال تعالى { وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا... } النساء (36)

عكس الشرك هو التوحيد ويكون في كل شيء من العبادات كالنذر والإستغاثة والإستعانة والدعاء والتوكل وكل طاعة لله يجب أن تكون خالية من الشرك وأهله أو اتخاذ الوسائط فأنه سميع عليم

الصلاة

قال تعالى {...إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا} النساء (102)

قال صلى الله عليه وسلم (إن العهد
الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد
كفر) رواه أحمد وغيره

وقال أيضا (إن أول ما يحاسب به العبد
يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت
فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب
وخسر) رواه الترمذي وغيره

الصلاة هي عمود الدين ورأس الإسلام
ومفتاح المسلم يوم القيامة وفخر
المسلمين والإسلام في الدنيا والحجة بها
في القبر والوسيلة للتقرب إلى الله ففيها
الركوع والسجود للخالق عز وجل
بكمال صفاته سبحانه وتعالى وتجلت
أسماؤه وتقدس، فمن أسباب دخول
الجنة هي الصلاة لقوله صلى الله عليه
وسلم (خمس صلوات افترضهن الله
تعالى من أحسن وضوءهن وصلاهن
لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كان
له على الله عهد أن يغفر له ومن لم

يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر
له وإن شاء عذبه (رواه أبو داود
وأحمد

سُئل النبي صلى الله عليه وسلم أي
العمل أحب إلى الله قال (الصلاة على
وقتها) متفق عليه

العقيدة

معنى (لا اله إلا الله) قال العلماء (أي
لا معبود بحق إلا الله) وهي التوحيد في
العبادة وقال العلماء أن (الله في السماء
على عرشه استوى علمه في كل مكان
وهو معكم أينما كنتم)

وقال العلماء (الإيمان بأسمائه وصفاته
واجب بلا تكليف ولا تمثيل ومن غير
تحريف أو تعطيل)

فالعقيدة نقل وليس عقل أو فكر من
أحد.

السنة

قال تعالى { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا } الحشر (7)

وقال عز وجل { وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ } النساء (112)

فسر أهل العلم الحكمة بالسنة (أي أنزل
الله عليك القرآن والسنة فهو لا ينطق
عن الهوى)

السنة النبوية المطهرة هي كل ما جاءت
عن النبي صلى الله عليه وسلم في
أحاديثه الشريفة والتي رواها الثقات من
أهل العلم وأجمع العلماء على أن أصدق
كتب بعد القرآن الكريم هما الصحيحين
كل من البخاري ومسلم ومنه أيضا
موطأ مالك والسنن الأربعة لكل من
الإمام النسائي والترمذي وابن ماجه
وابي داود ومسند الإمام أحمد.... الخ
وكذلك تصحيحات الشيخ الألباني معتمد
عليها رحمهم الله وكلام النبي صلى الله
عليه وسلم فيه الأمر والنهي وبه يُقتدى
فنأخذ من سنته طريقة عباداته وأخلاقه
ومعاملاته وأقواله وأفعاله وقراراته قدر

الاستطاعة منا بلا تشدد أو تعمق وبلا
تعصب أو غلو فيه

قال صلى الله عليه وسلم (...فمن رغب
عن سنتي فليس مني) رواه الشيخان

قال العلماء (الإسلام هو السنة والسنة
هي الإسلام)

قال صلى الله عليه وسلم (تركتم فيكم
شيين لئن تضلوا بعهدهما كتأب الله
وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي
الحوض) صحيح الجامع

الفرقة الناجية

قال صلى الله عليه وسلم (...فعليناكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات
الأمور فإن كل بدعة ضلالة) رواه أبو
داود والترمذي

وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن
أمته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة

كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة
وفي حديث عنه قال عليه الصلاة
والسلام (هم من كان على مثل ما أنا
عليه اليوم وأصحابي) رواه الترمذي

الفرقة الناجية أو الطائفة المنصورة هم
أهل السنة والجماعة وأصحاب الحديث
شعارهم هو الدليل متمسكون بالكتاب
والسنة وإجماع سلف الأمة يحبون
الصحابة ويترضون عليهم جميعا
ويعبدون الله بين الحب والخوف وكذلك
الرجاء والإخلاص في الدعاء والنذر
وكل ما يتقرب به إليه.

الدعوة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(بلغوا عني ولو آية) رواه البخاري

الحمد لله على نعمة الإسلام والسنة إذ
جعلنا في أمة من خير الأمم فنحن من
أمة الدعوة والاستجابة والأمة التي لا
تجتمع على ضلالة فهي تأمر بالمعروف
وتنهي عن المنكر ولها كتاب الله وهو

القرآن الكريم المعجز الذي لا يقدر أن يأتي أحد مثله أو آية منه فوجب علينا أن نبحث في أمر ديننا ثم نطبق قدر استطاعتنا بلا تشدد أو غلو بين التعمق والتعصب من الزيادة والنقصان ثم نبلغ ما استطعنا تبليغه بالنصيحة أو القلم في المواعظ والإرشاد... الخ

قال صلى الله عليه وسلم (...فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم) متفق عليه

فإن الدعوة سُميت هكذا لأننا مدعوون جميعا لقبولها أولا ثم نشرها فالشاهد يبلغ الغائب في كل مكان وزمان فإن الدعوة إبلاغ وليس إقناع

قال صلى الله عليه وسلم (من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار) رواه ابن ماجه والترمذي وأبوا داود

التقوى

قال تعالى {...وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ
وَالنَّفَقَى...} {المائدة (3)}

وقال عز وجل {...وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ
لَهُ مَخْرَجًا} {الطلاق (2)}

قال صلى الله عليه وسلم (لا فضل
لعربي على عجمي ولا لعجمي على
عربي ولا لأبيض على أسود ولا لأسود
على أبيض إلا بالتقوى الناس من آدم
وآدم من تراب) أخرجه الشيخ الألباني
في شرح العقيدة الطحاوية

(قال أحدهم أفدني فائدة فقال له الدنيا
كلها جهل إلا ما كان علما والعلم كله
حجة إلا ما كان عملا والعمل كله
موقوف إلا ما كان منه على الكتاب
والسنة وتقوم السنة على التقوى) 1

والتقوى مراتب كل على حسب تقواه
وهذه المراتب لا يعلمها إلا الله سبحانه
وتعالى ومتعلقة بالقلب باطنا وبالجوارح
واللسان ظاهرا فهي ترك الشبهات وفعل

1ص 303 تلييس إبليس لإبن الجوزي رحمه الله

الطاعات بين الخوف والرجاء ومنها
حب الطاعة والإخلاص فيها إيماننا بالله

قال صلى الله عليه وسلم (أوصيكم
بتقوى الله ...) رواه أحمد والترمذي

النِّيَّة

قال صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال
بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن
كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته
إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا
يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما
هاجر إليه) رواه الشيخان

النية محلها القلب وقد يسبقها حبا وتمني
فإن كانت إصرارا ولم يوفق للعمل أجر
على نيته إن كان خيرا وإن كان شرا أثم
عليها حتى وإن لم يعملها فالنية تكون
قبل العمل

الإخلاص

قال تعالى ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (البينة: 5)

الإخلاص عكسه الرياء والنفاق ومحله القلب كالنية أما الإخلاص يكون أثناء العمل هل هو لله أم للدنيا ويكون في كل شيء حتى الدعاء عند كل قول أو عمل وجزاء الإخلاص عظيم لا يعلمه إلا الله حسب درجة الإخلاص عند كل مؤمن

قال صلى الله عليه وسلم (من شهد أن لا اله إلا الله مخلصاً من قلبه دخل الجنة) السلسلة الصحيحة

أي عالماً بها متأكداً فيها مطمئناً لها

الدعاء

قال تعالى { وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ }
غافر (60)

قال ابن عباس رضي الله عنهما (أفضل
العبادة الدعاء) السلسلة الصحيحة

الدعاء عبادة وصلة بين العبد وربّه
بالإضافة إلى كونه وسيلة لقضاء حاجة
المسلم في الدنيا والآخرة

قال تعالى { وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا
مَعَ اللَّهِ أَحَدًا } الجن (18)

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام (أنه
ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا حين
يبقى ثلث الليل الأخير فيقول من
يدعوني فأستجب له...) رواه الشيخان

وهذا النزول لا يليق إلا بجلاله سبحانه
وتعالى

التوبة

قال الله تعالى { وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا
أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } النور (31)

الخطاب ليس للعصاة فقط بل للجميع

قال صلى الله عليه وسلم (الله أفرح
بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره
وقد أضله في أرض فلاة) متفق عليه

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام (إن
الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم
يغرغر) رواه الترمذي

والغرغرة هي خروج الروح منه.

المحور الثاني

هي

صفات المسلم

الأمانة

قال تعالى { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا
الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا } النساء (57)

وإن الأمانة أنواع ومنها مع الله وهي
العبادة والثانية مع نفسك وهو الحفاظ
عليها والثالثة مع الناس وهذه تنقسم إلى
اثان ومنها أمانة الممتلكات والأشياء
والثانية حفظ الأسرار وتبليغ الوصية
وهي خاصة باللسان وعكس الأمانة هي
الخيانة

قال صلى الله عليه وسلم (... الصلاة
أمانة والوضوء أمانة والوزن أمانة
والكيل أمانة وعدد أشياء وأشد ذلك
الودائع...) صحيح الترغيب والترهيب

قال تعالى { إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ
يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ
كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا } الأحزاب (72)

يقول الشيخ ابن ناصر السعدي رحمه
الله (يُعْظَمُ تَعَالَى شَأْنَ الْأَمَانَةِ الَّتِي

أئتمن الله عليها المكافين التي هي امثال
الأوامر واجتناب المحارم في حال السر
والخفية كحال العلانية...¹

قال صلى الله عليه وسلم (القتل في
سبيل الله يكفر كل شيء إلا الأمانة
والدين...) صحيح الترغيب والترهيب

الوفاء بالنذر

قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ
تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ } الصف (2)

قال صلى الله عليه وسلم (من نذر أن
يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله
فلا يعصه) رواه مالك في الموطأ
والبخاري في صحيحه

والنذر يكون مع الله بالعهد ومع الناس
بالوعد

¹ص 641 تيسير الكريم الرحمان له

كأن تدعوا الله بشيء إن تحقق ذلك أن تعاهد الله بفعل طاعة أو ترك معصية أما مع الناس فأن تدعوا الله كأن يتحقق شيء بأن تُوفي بوعدك كما قلت سواء أن تطعم طعام أو تدفع مال... الخ.

القناعة

قال صلى الله عليه وسلم (أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع الله...) رواه الإمام مالك في الموطأ
(برقم 1619)

المقصود من القناعة هي في الأرزاق فلا تنظر إلى من فاتك في الرزق وأنظر لمن حالته أسوأ منك لتحمد الله على ما آتاك من فضله ولا بأس أن تدعوا الله بالزيادة مع شكر نعمته فالرزق ليس مالا فقط بل حتى الصحة والعافية والأمن ونعمة الأولاد فإن النعم لا تُحصى والأرزاق كتبت لنا في بطون أمهاتنا وعليكم بالإبتسامة وطلاقة الوجه فهي رمز القناعة وسر من أسرار الفرح

العفة

قال بعض الصحابة رضي الله عنهم
(كنا ندع سبعين باباً من الحلال مخافة
أن نقع في الحرام)

العفة أو الورع لهما مقصد واحد وهي
من أعمال القلوب يقول الشيخ صالح
المنجد حفظه الله (الورع في اللغة العفة
وهي الكف عما لا ينبغي... والورع
اجتناب الشبهات ومراقبة الخطرات)¹

قال صلى الله عليه وسلم (... فمن اتقى
الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه...)
رواه البخاري

التوكل

قال تعالى {فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُتَوَكِّلِينَ} ال عمران (159)

التوكل بمفهومه العمومي أي الثقة في
الله وبمفهومه الخصوصي أي الإعتماد
على الله في السر والعلن وهو عبادة لا
تكون إلا لله عز وجل

¹ص 3 سلسلة أعمال القلوب كتاب الورع له

الحياء

قال صلى الله عليه وسلم (الإيمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الإيمان) رواه الشيخان

وقال عليه الصلاة والسلام (الحياء لا يأتي إلا بخير) رواه الشيخان

الحياء صفة حميدة واجبة أن تكون في المسلم لكمال أخلاقه وسلوكه وأول الحياء أن تستحي من الله جلا جلاله ثم من الملائكة التي لا نراها ثم من نفسك ثم من الناس والحياء هو طريق الإحترام والتواضع وخلق حسن

الصدق

الصدق ثلاثة ثلاثة منه الصدق في الإخلاص والصدق في القول والصدق في العمل

قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ } التوبة (120)

قال صلى الله عليه وسلم (إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يُكتب عند الله صديقاً...) متفق عليه

والصدق عكسه الكذب ويكون الصدق مع الله في العبادات والصدق مع الناس في الأقوال والمعاملات هذا هو الصدق الحقيقي إخلاصاً وقولاً وعملاً واعتقاداً.

العدل

قال تعالى {...وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا } النساء (57)

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن أباه أتى به إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال إنني نحلّت إبني هذا غلاماً فقال صلى الله عليه وسلم (أكل ولدك نحلّت مثله؟) قال لا قال (فارجعه) رواه الشيخان ، نحلّت أي أعطيت

قال صلى الله عليه وسلم (من كانت له امرأتان يميل مع إحداهما على الأخرى

جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط) رواه الإمام أحمد وابن ماجه

فوجب العدل بين الأبناء والزوجات
والعمال وكل الناس والحاكم يعدل بين
رعيته وهكذا

الصبر

قال تعالى { وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ
وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ
وَالنَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ } البقرة (154)

إن الله عز وجل يبتلي عباده كي يظهر
إيمانهم به وهو أعلم بهم ومدى قوة
صبرهم على فعل الطاعات وعلى ترك
المعاصي

قال صلى الله عليه وسلم (...والصبر
ضياء...)1

وكل هذه الصفات التي ذكرناها هي من
مكملات الأخلاق الطيبة في المسلم.

1 رواه مسلم

الحفاظ على الجماعة

قال صلى الله عليه وسلم (صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة) متفق عليه

ومنها صلاة الجمعة التي لا تجوز فردا إلا مع الإمام وهو يخطب بالناس بالمسجد

الإستغفار

قال صلى الله عليه وسلم (من قال أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر الله له وإن كان فر من الزحف) رواه الترمذي

قال تعالى { وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا } النساء (105)

فإن الإستغفار قول باللسان فقط يذيب الجبال من الخطايا التي هي بين العبد وربّه سبحانه وتعالى فمن منا لا يقدر عليه إن الله تعالى قد جعل هذه الأمة مرحومة ويسر لها العمل بين الأمم

المحور الثالث

في

واجبات المسلم

طلب الهداية

قال تعالى { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } (4)
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (5) { الفاتحة

إن دعاء الله بالهداية واجب على كل مسلم ليستقيم في دينه فالإعتماد على الأعمال الصالحة وحدها لا تكفي مع بعض الطاعات بل الفائدة كلها في الهداية والثبات على الدين وحسن العمل والخاتمة

قال صلى الله عليه وسلم (... فوالله الذي لا اله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها) رواه الشيخان

اللهم اهدنا بهدایتك وثبتنا على طاعتك

طلب النصيحة

قال رسول صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة) رواه مسلم

على المسلم أن يقبل النصيحة إن كانت بحق وأن ينصح لما فيه من خير فلا يكتمل الدين إلا بالتناصح بين المسلمين فيما بينهم والتوجيه إلى الصواب وتكون النصيحة بأدب واحترام وأنا أنصح المسلم بأن يمسك لسانه عن أذية الناس سواء بالغيبة أو السب فاللسان كالأفعى أو أشد سُما منها وإن الإحترام واجب بين الكبير والصغير وهو من صفات المسلمين ومن النصيحة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أيضا.

طلب العلم

قال تعالى { وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا } طه (111)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم) صحيح الجامع

وهذا العلم هو علم الدين بشريعته وسُنَّته في الفقه والعقيدة بين الأحكام والتفسير فالعلم نتعرف به على الحقيقة ونميز التوحيد من الشرك والحق من الباطل والسُّنة من البدعة والإستماع للمتكلم واجب على المسلم حتى ينتهي من الحديث سواء كان معلماً أو متكلماً فقط وتعليم الأبناء واجب على الآباء وخصوصاً الأخلاق والآداب وحسن المعاملات مع الغير

قراءة القرآن

قال صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري

وقال عليه الصلاة والسلام (والقرآن حُجة لك أو عليك) رواه مسلم

كتاب الله العزيز وكلامه القرآن والإيمان بما فيه من أخبار ما كان وما يكون إلى قيام الساعة فيه أحكام وعبر وقصص وهو شفاء للصدور وعلاج للمسحور ومحفوظ في السطور من كل

مس أو تحريف عبر كل هذه العصور
فإذا أردت السكينة فقرأ القرآن ورتله
ترتيلًا فمن عنده نزل وإليه يعود قال
صلى الله عليه وسلم (من قرأ حرفًا من
كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر
أمثالها...) رواه الترمذي

ذكر الله

أن رجلاً قال يا رسول الله إن شرائع
الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء
أتشبهت به قال (لا يزال لسانك رطبًا من
ذكر الله) رواه الترمذي

وذكر الله يكون بين "التسبيح والحمد
والتهليل والحوقة والتكبير"... الخ.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قال رسول صلى الله عليه وسلم (...من
صلى علي صلاة صلى الله عليه بها
عشر...) رواه مسلم

ومن الأحسن أن يُصل على النبي صلى الله عليه وسلم في كل وقت "اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد"

الإستقامة

قال تعالى {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} (12) أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ {
الأحقاف (13)

قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قُل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك قال (قل أمنت بالله ثم استقم)
رواه مسلم

قال العلماء (معنى الإستقامة لزوم طاعة الله تعالى وهي من جوامع الكلم وهي نظام الأمور وبالله التوفيق)

محبة الله عز وجل

محبة الله عز وجل تكون بطاعة لأمره
بين الأمر والنهي قال تعالى { قُلْ إِنْ
كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } آل
عمران (31)

إذا محبة الله عز وجل تحتاج الإتياع
لهدي النبي صلى الله عليه وسلم في
حياتنا.

محبة النبي صلى الله عليه وسلم

محبة النبي صلى الله عليه وسلم تكون
بالتمسك بهديه وسنته واتباعه قال صلى
الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى
أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس
أجمعين) رواه الشيخان

محبة الصحابة

محبة الصحابة رضي الله عنهم جميعا واجب على كل مسلم من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه سواء المبشرين بالجنة أو غير ذلك فهم من نقلوا لنا هذا الإسلام الذي نتنعم اليوم نحن فيه وتوارت بعدهم القرون بين الفضل والعلم حتى وصلنا إلى بلداننا وبيوتنا والحمد لله ،قال تعالى {مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا...} {الفتح (29)}

قال صلى الله عليه وسلم (لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه)
رواه الشيخان

قال الشافعي رحمه الله (أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي)¹

¹ص 19 الاعتقاد الواجب نحو الصحابة للشيخ منديكار رحمه الله

النظافة

قال تعالى { وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (4) } المدثر

وقال عز وجل { ... فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّهَرَّوْا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ } التوبة
(109)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(الطهور شرط الإيمان...) رواه مسلم

وقال صلى الله عليه وسلم (الإيمان
بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة
... وأدناها إمطة الأذى عن الطريق...)
رواه مسلم

على المسلم أن يكون أنظف ويبدأ بنفسه
والإغتسال عند الجنابة ثم ثيابه وفراشه
ومكانه وبيته ثم محيطه إلى أن يصل
بتنظيف بلده وهذا أصل الإسلام
والواجب على كل مسلم، قال صلى الله
عليه وسلم (خمس من الفطرة الختان
والاستحداد وتقليم الأظافر ونتف الإبط
وقص الشارب) رواه الشيخان وفي
رواية (وحلق العانة) والاستحداد قال
أهل العلم أي (نزع الشعر بألة الحديد)

وقال صلى الله عليه وسلم (الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم) رواه مسلم

الأكل باليمين

قال صلى الله عليه وسلم (سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) متفق عليه

لبس القميص والحجاب

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت "كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص" صحيح الجامع

قال صلى الله عليه وسلم (ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار) رواه البخاري

في لبس القميص ستر من العيوب وبالأخص في صلاة الجماعة لا يكشف عن العورة للمصلي وللمرأة لبس الحجاب الشرعي قال تعالى

{...وَلْيُضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَالِي جُيُوبِهِنَّ
وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ...} النور (31)

وقال عز وجل { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ
لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ
عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ...} الأحزاب (59)

الإعفاء عن اللحية

قال صلى الله عليه وسلم (قصوا
الشوارب وأعفوا اللحي خالفوا
المشركين) رواه الشيخان

قال تعالى { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا } الحشر (7)

الإعفاء عن اللحية سنة النبي صلى الله
عليه وسلم وجب على المسلمين الإقتداء
به طاعة الله تعالى وطاعة لرسوله
الكريم صلى الله عليه وسلم وهي زينة
الرجل في وجهه تزيده جمالا وبهاء
ونورا

طاعة الوالدين

قال تعالى { وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا
إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا... } الإسراء (23)

طاعة ولي الأمر

قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ }
النساء (58)

والطاعة تكون في المعروف ومنهم
العلماء والأمرء والأئمة والمسؤولين

الجهاد

الجهاد نوعان جهاد العدو وإخراجه من
الأراضي الإسلامية بالقوة كما دخلوها ،
وجهاد النفس وإصلاحها وتقويمها
للاستقامة

قال تعالى { كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ
لَكُمْ... } البقرة (214)

وقال عز وجل { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ... } المائدة (107)

فسرها أهل العلم بأنها (جهاد النفس
وإصلاحها)

قال تعالى { وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ... } الحج (76)

المحور الرابع
في
حقوق المسلم

حق المسلم

قال صلى الله عليه وسلم (حق المسلم على المسلم ست إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصحه وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه) رواه مسلم

وفي رواية (ونصر الضعيف وعون المظلوم... وإبرار المقسم)

وقال عليه الصلاة والسلام (من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به) رواه مسلم

صلة الرحم

قال صلى الله عليه وسلم (من أحب أن يُبسط له في رزقه ويُنسأ له في أثره فليصل رحمه) رواه الشيخان

قال تعالى {...وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} النساء (1)

قال صلى الله عليه وسلم (قال الله أنا
الرحمان وهي الرحم شقت لها إسم من
إسمي من وصلها وصلته ومن قطعها
بتته) رواه ابي داود

صلة الرحم واجبة بين المسلمين وحق
من حقوقهم

التعاون

قال تعالى {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى}
المائدة (3)

قال صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين
في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل
الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له
سائر الجسد بالسهر والحمى) رواه
الشيخان

ومن التعاون الصدقة التي تكون بالمال
أو غيره

العمل

قال تعالى { وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ
عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ
إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } التوبة (106)

وقال عز وجل { لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا
عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ } يس (34)

قال صلى الله عليه وسلم (ما أكل أحد
طعاما قط خير من أن يأكل من عمل
يده) صحيح الجامع

والعمل حق المسلم في الحياة به تستقيم
الأمور ومنه السكن والزواج أيضا
حقوق له تأتي بعد العمل

عدم أذية الجار

قال صلى الله عليه وسلم (ما زال
جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه
سورته) رواه الشيخان

فاليحذر المسلم أن يُأذي جاره بلسانه أو
يده أو حتى بعينه.

قال الحسن رحمه الله (ليس من حُسن
الجوار أن تكف أذاك عن جارك ولكن
من حُسن الجوار أن تحتمل أذى جارك)
النوادر والنتف لأبي الشيخ الأصبهاني
رحمه الله صفحة (92)

الخاتمة

أسأل الله العزيز القدير أن يجعل من هذا الكتاب خدمة للإسلام والمسلمين في نشر الدعوة إلى الله تعالى ولو بالشيء القليل وهذا آخر ما وفقت لجمعه وما كان فيه من صواب فهو من الله وحده وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان وأسأل الله عز وجل أن يجعل هذا الكتاب في ميزان حسنات كاتبه وناشره وبائعه وقارئه وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين

الفهرس والموضوعات

6..... المقدمة

المحور الأول في مبادئ المسلم

12..... الدين الإسلامي

14..... العبادة

15..... التوحيد

16..... الصلاة

17..... العقيدة

18..... السنة

19..... الفرقة الناجية

20..... الدعوة

22..... التقوى

23..... النية

24..... الإخلاص

25..... الدعاء

26..... التوبة

المحور الثاني في صفات المسلم

30..... الأمانة

31..... الوفاء بالندى

32..... القناعة

33..... العفة

33..... التوكل

34..... الحياء

34..... الصدق

35..... العدل

36..... الصبر

37..... الحفاظ على الجماعة

37..... الإستغفار

المحور الثالث في واجبات المسلم

- 41..... طلب الهداية
- 42..... طلب النصيحة
- 42..... طلب العلم
- 43..... قراءة القرآن
- 44..... ذكر الله
- 44..... الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
- 45..... الإستقامة
- 46..... محبة الله عز وجل
- 46..... محبة النبي صلى الله عليه وسلم
- 47..... محبة الصحابة رضي الله عنهم
- 48..... النظافة
- 49..... الأكل باليمين
- 49..... لبس القميص والحجاب
- 50..... الإعفاء عن اللحى

51.....طاعة الوالدين

51.....طاعة ولي الأمر

51.....الجهاد

المحور الرابع في حقوق المسلم

55.....حق المسلم

55.....صلة الرحم

56.....التعاون

57.....العمل

57.....عدم أذية الجار

59.....الخاتمة

61.....الفهرس والموضوعات

لكل شخص غاية وأحسنها من كانت
الجنة له راية

وتبدأ الحكاية من الأرض والسموات
لنا هي آية

فتشقى بيننا الخبايا فنبعث عن الحقيقة
في كل دقيقة وساعة فالسبيل واحد
والحياة لا تتكرر بعد الموت

فلا ينفع الندم يومها ولا دمة العين
أو بكائها